

المحاضرة السابعة: آليات تشجيع المقاولاتية في الجزائر. مشاتل المؤسسات. مراكز

التسهيل. أهم أجهزة دعم المقاولاتية- دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في المرافقة

تعد المقاولاتية اليوم من أهم الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم ، وبالنسبة للجزائر ، أصبح تشجيع روح المبادرة وإنشاء المؤسسات المصغرة والناشئة خيارا استراتيجيا لدعم النمو، خلق مناصب الشغل، وتقليص التبعية للمحروقات.

في هذا الاطار، سعت الدولة الجزائرية إلى وضع منظومة متكاملة لدعم المقاولاتية، من خلال استحداث آليات ومؤسسات مرافقة تهدف إلى تسهيل إنشاء المشاريع ومرافقة أصحاب الأفكار منذ مرحلة الفكرة إلى غاية تجسيد المشروع على أرض الواقع، ومن بين هذه الآليات نجد مراكز التسهيل، التي تم إنشائها في إطار سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتتبنى الجزائر عدة آليات لتشجيع المقاولاتية ودعم رواد الأعمال وإنشاء المشاريع الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، من أهمها:¹

1. إنشاء هيئات الدعم والمرافقة

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANSEA / NESDA): هيئة حكومية مهمتها دعم إنشاء وتطوير المشاريع المصغرة والمتوسطة، تسهيل الوصول إلى التمويل، الربط بشبكات الشراكة، وتقديم الاستشارات التقنية والإدارية. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وأجهزة دعم أخرى: توفر برامج تمويلية خاصة بالشباب والمشاريع الناشئة.

2. دعم الحاضنات والمرافق التكنولوجية

حاضنات الأعمال ومراكز التسريع تُعد من آليات الدعم الأساسية لتطوير المقاولاتية من خلال احتضان الأفكار، تقديم التوجيه، التكوين، والتمويل، مثل تجربة "A-Venture Accelerator" التي تساعد الشركات الناشئة على النمو سريعا.

3. برامج التمويل الخاصة بالمشاريع الناشئة

¹ - منصور، مليكة لخضر، آليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتفعيل الروح المقاولاتية في الجزائر.مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 05، العدد 22، 2021، ص 55.

الصندوق الوطني للاستثمار الصغير والناشئ وبرامج التمويل الجزائري للمشاريع الناشئة (Algerian Startup Fund) التي تهدف إلى تمويل المشاريع الإبداعية وتشجيع الاستثمار في تكنولوجيات جديدة. آليات جديدة للتمويل وتشجيع المشاركات مثل الاستفادة من التمويل الجماعي والمبادرات التشاركية ضمن منظومة المقاولاتية.

4. التشريعات الداعمة

الإطار القانوني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (القانون 02-17) الذي يوفر أرضية تشريعية واضحة لدعم المقاولين ويحدد آليات تأسيس ودعم هذه المشاريع منذ بدايتها وحتى تطورها.

5. برامج التكوين والتأطير

مؤسسات تعليمية وجامعات تضم بيوت المقاولاتية وفضاءات دعم تساعد الطلبة والخريجين على تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية من خلال تدريب مكثف، إرشاد، وورشات تطبيقية.

6. شراكات استراتيجية وبرامج وطنية

اتفاقيات مع قطاعات أخرى مثل التكوين المهني والتعليم العالي للتشجيع على المقاولاتية لدى الخريجين وتزويدهم بالمهارات اللازمة.

برامج تعاون دولي تدعم المقاولاتية الفلاحية والاقتصاد التضامني لخلق فرص عمل مستدامة.

7. التسهيلات الإدارية والضريبية

تبسيط الإجراءات الإدارية لتأسيس المشاريع، وتقديم تسهيلات ضريبية وتشجيعية للمقاولين، مما يقلل العبء على الشركات الناشئة في مراحلها الأولى.